بالصفة والتحقيقي نحو مثنى وثلاث مسمى به والعدل له في اللغة
اطلاقات منها نقيض الجور ومنها المساواة والميل عن الطريق
وفي الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى مع
اتحاد المعنى من غير اعلال ولا الحاق فخرج بالاتحاد المشتق الا ترى
ان ثلاث لم يتغير عن المعنى التكراري المستفاد من ثلاثة ثلاثة
وان ضاربا قد خرج عن معنى الضرب كما خرج عن لفظه وخرج بغير
الاعلال ما يتغير للاعلال كمقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت
حركة الواو الى القاف فصار مقوم بفتح القاف وسكون الواو وتحركت
الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الان فابدلت الفا وخرج
بلا الحاق نحو كوثر لانه خرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض
الالحاق بجعفر واما الوصفية فتمنع مع واحد من الثلاثة الاخيرة
وهي وزن الفعل نحو مررت بافضل من زيد وزيادة الالف والنون
نحو سكران والعدل التحقيقي نحو مثنى وثلاث واما صيغة منتهى
الجموع فتمنع وحده لانه قائم مقام علتين فرعيتين احداهما
ترجع الى اللفظ وهي خروجه عن صيغة الاحاد والثانية ترجع الى
المعنى وهي لزومه لهذه الصيغة بحيث لا ينتقل منها الى جمع تكسير
اخر نحو اكالب جمع اكلب واكلب جمع كلب وهو لم يتنه في الجمعية
فان جمعه اكالب واكالب قد انتهى فلا يجمع جمعا اخر جمع تكسير وكذلك
نعم يجمع على انعام وانعام يجمع على اناعم واناعيم لا يجمع بعد ذلك
فاكالب واناعيم على صيغة وقفت عندها جموع التكسير والتقييد
بالتكسير لجواز جمعه جمع سلامة نحو الصواحبات جمع صواحب
والايامنين جمع الايامن جمع ايمن مقابل الايسر ووجهه ان جمع
السلامة لما كان لا يغير الصيغة لم يعتبر في نهاية الجمعية وانما قام
هذا

هذا الجمع مقام علتين لان كونه جمعا بمنزلة علة وكونه اخص بمنزلة
علة اخرى واما الف التانيث وهي القسم الاخر من اقسام التانيث
فتمنع وحدها ايضا لقيامها مقام علتين لفظية وهي الالف نفسها
ومعنوية وهي لزوم التانيث لها ووجه كون هذه العلل التسع
فرعية ان العلمية فرع التنكير والوصفية فرع الموصوف والمركب فرع
المفرد والتانيث فرع التذكير والجمع فرع الافراد ووزن الفعل فرع
وزن الاسم والزيادة فرع لما زيد عليه والعجمة فرع العربية والعدل
فرع المعدول عنه وقد نظمها بعضهم بيتا فقال
موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب
اي تسهيل على الطالب ومحل كون هذه العلل تمنع الصرف ان لم يكن هناك
اضافة او الالف واللام والا فيخفض بالكسرة نحو بافضلكم وبالافضل
وهذا اولى من تمثيل بعضهم بعثمانكم لان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا
صار عثمان نكرة زال منه احد المانعين وهو العلمية كرجل بخلاف افضل
فان مانعه من الصرف الوصفية ووزن الفعل وهما موجودتان فيه
اضفته اولا ولا فرق ايضا في ال بين ان تكون للتعريف نحو بالاحسن وبالافضل
وفي المساجد او موصولة نحو وما انت باليقظان ناظره او زائدة نحو رايت
الوليد بن اليزيد مباركا او بدلها في لغة اهل اليمن نحو بليل ام ارمد اعتاد
اولقا وسواء كانت الاضافة الى ظاهر كما مر او كافضل القوم او الى مضمر كقوله
ابه ابه من اول في رواية الكسر بلا تنوين اي من اول الامر ونحوه وانما
اطلقنا الكلام في موانع الصرف لعمومها والله الموفق للصواب والجزم
وهو لغة القطع يقال جزمت العود قطعته وامر مجزوم به اي مقطوع به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)